Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (5), Issue (23): 30 Jun 2021
P: 41 - 58

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (5)، العدد (23): 30 يونيو 2021 م
ص: 41 - 58

Study the impact of social networking sites (Facebook) on the academic , psychological and physical achievement of upper secondary stage students in Aqaba

Isra Shaker Zaitoun
Ministry of Education || Jordan

Abstract: The study aimed to identify the effects of social networking sites on students psychologically and physically, as well as on their academic achievement. The researcher has adopted the relational descriptive approach. To achieve the objectives of the study, the researcher prepared a questionnaire and indicate the validity and reliability for it. The study population consisted of (602) male and female students from the upper basic stage (seventh to tenth) in the Alashrah secondary school and Ayla school in Aqaba, and the study sample was selected randomly contained (188) male and female students, of whom (95) were males and (93) Females. The results of the study showed that there is a statistically significant inverse relationship between the level of achievement and the use of social media sites, and the results also showed that there is a direct relationship between students' feeling of fatigue and fatigue and the number of hours they use communication sites. The results also showed that the student is affected psychologically in a positive way and the number of hours spent on using websites Social communication, and the results indicated that there is a statistically significant inverse relationship between parents' knowledge of the password and exposure to social problems. The study concluded with several recommendations, including: The need to study the impact of communication sites on other age groups, and the study also recommended the need to educate parents about how to communicate with their children.

Keywords: students, Academic Achievement, communication website, Upper primary stage, Facebook, Aqaba.

دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على التحصيل الأكاديمي ونفسيًا وجسديًا لطلاب المرحلة الاساسية العليا في مدينة العقبة

إسراء شاكر زيتون
وزارة التربية والتعليم || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على آثار مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة نفسياً وجسدياً وكذلك على التحصيل الأكاديمي لديهم. وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانة وقام بإجراء دلالات الصدق والثبات لها. وتكون مجتمع الدراسة من (602) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية العليا (السابع- العاشر) في مدرستي العاشرة الثانوية المختلطة ومدرسة آيلة للذكور في مدينة العقبة، وتم اختيار عينة الدراسة عشوائياً حيث تكونت من (188) طالباً وطالبة منهم (95) من الذكور و(93) من الإناث بالطريقة العشوائية. أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة عكسية دالة إحصائياً بين المستوى التحصيلي واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة طردية بين شعور الطلبة بالتعب والإرهاق وعدد ساعات استخدامهم لمواقع التواصل، كما أظهرت النتائج تأثُّر الطالب نفسياً بطريقة إيجابية وعدد الساعات التي يقضيها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما أشارت النتائج أن هناك علاقة عكسية دالة إحصائياً بين معرفة أولياء الأمور لكلمة المرور

والتعرض لمشاكل اجتماعية. وخلَصت الدراسة إلى عدد من التوصيات كان من بينها: ضرورة دراسة أثر مواقع التواصل على فئات عمرية أخرى، كما أوصت الدراسة بضرورة توعية الأهل في كيفية التواصل مع ابنائهم.

الكلمات المفتاحية: التحصيل الأكاديمي، مواقع التواصل الاجتماعي، الطلبة، الفيس بوك، المرحلة الأساسية العليا، العقبة.

المقدمة:

شَهِد المجتمع الحديث تطورات كبيرة ومتسارعة نتيجة بروز التكنولوجيا الحديثة، حتى اصبح العصر الذي نعيش يوصف بعصر المعلومات والاتصالات، ورافق ذلك انفجارٌ معرفي هائل انعكس على مختلف جوانب الحياة، وتُعد مواقع التواصل الاجتماعي احدى نتاجات تكنولوجيا الاتصال الحديثة، والتي استفادت من تطبيقات الإنترنت، وأضافت بُعداً ثقافياً واجتماعياً وسياسياً للتكنولوجيا الحديثة، وأنتجت مجتمعات افتراضية غير تلك المتعارف عليها، حتى اعادت صياغة العلاقات الانسانية برمتها، فتداخلت العلاقات في العالم الافتراضي بالحياة الحقيقية للأفراد، وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مثل (الفيس بوك، تويتر، أنستغرام، يوتيوب، وغيرها) جزءاً من حياة الأفراد اليومية والاجتماعية، وأحد لوازم الحياة العصرية، يتقنها الكبير والصغير والغني والفقير (Deng & Tavares, 2013).

لقد أضحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً مهماً من حياة الطلبة في مختلف المراحل التعليمية، فهي وسيلة مهمة لنقل المعلومات والاخبار والصور والوثائق والابحاث العلمية، كما أنها تؤدي دوراً هاماً في تنظيم وتنسيق ونقل الاحتفالات والانشطة المدرسية، وبأسرع وقت وأقل تكلفة، وقد نجحت مواقع التواصل في التعبير عن مشاعر وافكار ومواهب الطلبة، وزيادة وعيهم تجاه العلوم المختلفة، والافادة من تمازج الثقافات التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي، وأمست شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت "كفيسبوك" واجهة الاعلام الاجتماعي الجديد، لما تشهده من تطوراً مستمر وانتشاراً واسعاً بين جميع فئات المجتمع (مراد، 2016).

وفي عالم اليوم يمكن للطالب أن يصل إلى تطبيقات الإنترنت من خلال العديد من نقاط الدخول المختلفة بما فيها: أجهزة الايباد، والاجهزة اللوحية، واجهزة الكمبيوتر المكتبية، واجهزة الكمبيوتر المحمولة، والهاتف الذكي، وقد أشار دينج وتافرز (Deng & Tavares, 2013) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي اضحت جزء مهم من حياة ابناؤنا، حيث يمثل منصة تعليمية تعزز مشاركة الطلاب وأدائهم، كما توفر لهم فرصة التواصل والوصول إلى المعلومات والدردشة. كما تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً هاماً في التفاعل الاجتماعي للطالب، فهي توفر بيئة تعلم مبكرة تؤثر في الادراك الاجتماعي له، وتستمر حتى سن المراهقة وما بعدها (Groos, 2004). ويشير ريوس آجلر وآخرون (Rios-Aguilar et al, 2012) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تُعيد تعريف الطريقة التي ينشئ بها الأفراد علاقاتهم مع الآخرين.

وتُعد مرحلة التعليم الأساسية العليا من المراحل المهمة، كونها تؤدي دوراً هاماً في بناء وتشكيل شخصية الطالب، ولهذه المرحلة اهمية خاصة كونها تقع ضمن مرحلة اليفاعة، حيث تبدأ مظاهر النضج النفسي والاجتماعي والانفعالي والجسدي تظهر عليهم، ونظراً لخصائص تلك المرحلة العمرية فمن الواجب أن يبني قاعدة معرفية قوية حول حاجاته التي النفسية والاجتماعية والجسدية، حتى يكون لَبنة قوية في نسيج المجتمع تدعمه وتزوده بالأفراد المنتجين (الزغول، 2015). ويحتاج الطالب في المرحلة الاساسية العليا إلى أفراد اشخاص يشاركونه الاهتمامات، وبناء علاقات اجتماعية جديدة، كما يحتاج الطلبة إلى وسائل اتصال توفر لهم أدوات غنية في التدريس والاشتراك في مجموعات تعليمية من اجل انجاز الواجبات والمشاريع التعليمية، كما تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للطلبة بالتواصل خارج الفصل الدراسي، ومناقشة الواجبات المدرسية (Wood et al, 2014).

كما يمكن أن تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تغذية الابتكار، وخلق طرق جديدة لإشراك الطلبة في الانشطة العلمية المختلفة، كما يمكن أن تعزز التعبير اللغوي والابداع الكتابي، وتسمح وسائل التواصل للطلبة مجالاً للتفاعل بين المعلمين والطلبة، كما تلعب دوراً هاماً في التنشئة الاجتماعية للطلب، وفتح قنوات جديدة لاكتشاف مواهبهم، وتساهم في هنائهم النفسي، ورضاهم عن الحياة (Rouis, 2012). وعلى الرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي تسمح للأفراد بناء علاقات جديدة والتواصل بالأصدقاء والعائلة، اضافة إلى الفوائد العلمية التي يجنيها الطلبة في صقل وبناء قدراتهم المعرفية، الا أن الوقت الذي يقضيه الفرد على شبكة فيسبوك قد يساهم في ظهور مشكلات ومخاطر عليهم، وخصوصاً لفئة الطلبة في المرحلة الاساسية العليا الذين يحتاجون للتواصل الحقيقي وخوض تجاربهم الحقيقة في العالم الواقعي، ليتمكنوا من تنمية مهاراتهم وقدراتهم اللغوية والاجتماعية (Makgale & Plattner, 2017). وفي نفس الوقت يُمكن لهذه المواقع أن تُمثل خطراً عليهم، وذلك عندما يتم استخدامها كأداة للتظليل وتزوير الحقائق، وفبركة الشائعات، والابتزاز الالكتروني.

وتشير إحصائيات موقع ستاتسيا (Statista, 2021) انه يتم انفاق 8 مليارات دقيقة على فيس بوك على الاقل يومياً، وهذا مؤشر على مستوى الادمان على تلك الشبكة، مما يؤدي إلى مشكلات جسدية وصحية وعقلية وروحية لدى الطلبة في هذه المرحلة تتمثل؛ بالاحتيال والسرقة، والتنمر الالكتروني، وانتهاك خصوصيتهم، علاوة على المشكلات الصحية المتعلقة بالأرق والسمنة ومشكلات البصر والآم الجسد، كما تؤثر على الجوانب الاجتماعية للطالب؛ كالعزلة عن مجتمعه المحيط، مما يؤثر في النهاية على علاقاته الشخصية، عوضاً عن الآثار المترتبة على نوعية الحياة التي يعيشها الفرد

مشكلة البحث:

يتسم طلبة المدراس في المرحلة الاساسية العليا بخصائص نمائية في الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ترتبط بمرحلة المراهقة، وهم بحاجة إلى الحصول على المعلومات في مختلف الجوانب الحياتية ليتمكنوا من بناء شخصيتهم بشكل سليم، كما أنهم بحاجة إلى الوصول إلى المعلومات السليمة في الجوانب الأكاديمية، ليتمكنوا من النجاح والتفوق، وفي الجوانب البيولوجية فهم بحاجة إلى الوصول إلى معلومات مناسبة حول التغيرات التي تطرأ على اجسادهم، وفهمها والتعامل مع متطلبات المرحلة، كما انهم بحاجة للتعامل مع الضغوط النفسية والاجتماعية التي تواجههم في هذه المرحلة، وعلى الرغم من أن هناك كثير من المعلومات الإيجابية التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي لهم، الا انه من الممكن عرضة لمشكلات نفسية وجسدية وأكاديمية كبيرة نتيجة الاستخدام السلبي لتلك المواقع، مما يشكل خطراً على مستقبلهم.

من الممكن أن يقضي الطلبة اوقاتاً طويلة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصاً "فيس بوك" للبحث عن المعلومات في الجوانب النمائية المختلفة، مما يؤثر على تحصيلهم الأكاديمي، حيث تُشير احصاءات موقع "إنترنت وورلد ستاتيس" (www.internetworldstats.com) وهو موقع عالمي يرصد تطورات ومؤشرات استخدام الإنترنت والفيسبوك حول العالم فإن مستخدمي الإنترنت في العالم بلغ ما يقارب 8 مليار مستخدم حول العالم نهاية العام 2020، وبلغ عدد مستخدمي فيسبوك في العالم 2.269 مليار، اما في الاردن فقد بلغ عدد مستخدمي فيس بوك قرابة 6 ملايين مستخدم حتى نهاية العام 2019 وبنسبة تصل إلى 67% من اجمالي مستخدمي الإنترنت في الاردن البالغ عددهم 8.7 مليون مستخدم، كما تشير البيانات العالمية إلى أن عدد مستخدمي فيس بوك في الشرق الاوسط بلغ ما يقارب 133 مليون مستخدم، وبنسبة تصل إلى 73% من اجمالي مستخدمي الإنترنت في الشرق الاوسط والذي

بلغ عددهم ما يقارب 183% مليون مستخدم في نهاية العام 2019، وتشير التقديرات إلى أن نسبة مستخدمي فيس بوك في الاردن تمثل 4.4% من اجمالي مستخدميه في الشرق الاوسط.

ونتيجة لخطورة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد بشكل عام، وعلى فئة الطلبة بشكل خاص، وخصوصاً "فيسبوك"، فقد اهتمت الدراسات والابحاث بآثار مواقع التواصل الاجتماعي والإنترنت على المجتمع، سواء بشكل إيجابي أو سلبي، وفي هذا الخصوص اشارت نتائج دراسة الجراح (2018) أن من أهم آثار شبكة " فيس بوك" على الطلاب كانت بناء السلوكيات الإيجابية كالتواصل مع الآخرين بلباقة واحترام، ومن الآثار السلبية سلوك الاستهزاء على الآخرين. كما أشارت نتائج دراسة كيتاري وكانوم (Ketari & Khanum, 2013) أن الفيس بوك له تأثير سلبي على التحصيل العلمي للطلبة. وأشارت نتائج دراسة بصري والإنديجاني (2017) أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يؤدي إلى نتائج سلبية على الطلبة وخصوصاً في الجانب الأكاديمي. كما اشارت نتائج دراسة موافي (Mowafy, 2018) أن هناك اختلاف في ادراكهم لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. مما يستوجب دراسة آثار تلك المواقع على الطلبة وعلى طريقة استخدامهم لها، ودراسة الآثار التي تنتج عن استخدامهم لها سواء إيجاباً أو سلباً.

ومن خلال عمل الباحثة كمعلمة لمقرر الحاسوب، وكونها تقابل الطلبة اثناء الحصة الصفية وفي متخبر الحاسوب لاحظت شغف الطلبة في المرحلة الأساسية العليا لمواقع التواصل الاجتماعي وبشكل خاص شبكة "فيس بوك"، مما أثار الفضول لدى الباحثة لمعرفة مدى تأثير هذه المواقع على الطلبة من حيث التحصيل الدراسي والتأثير النفسي والجسدي عليهم، حيث قامت بإجراء دراسة استطلاعية، من خلال سؤال الطلبة عن اهم المعلومات التي يحصلون عليها من خلال استخدام شبكة "فيس بوك"، وقد لاحظت أن هناك استخدامات إيجابية، كما أن هناك استخدامات سلبية، وان هناك عدم ادراك لدى بعض الطلبة للطريقة الصحيحة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وخصوصاً "فيس بوك"، ومن هنا جاءت الدراسة لاستقصاء أثر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على التحصيل الأكاديمي ونفسيًا وجسديًا لطلاب المرحلة الاساسية العليا في مدينة العقبة.

وتتحدد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

1- هل يؤثر استخدام الفيس بوك على المستوى التحصيلي للطلبة؟
2- هل يتعب الطالب أثناء جلوسه على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)؟
3- هل يتأثر الطالب نفسيا (إيجابياً أو سلبياً) عند استخدامه مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)؟
4- هل معرفة أولياء الأمور لكلمة المرور تقلل من المشاكل الاجتماعية لدى الطلبة؟

فروض البحث:

1. الفيس بوك يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي للطلبة.
2. الفيس بوك يؤثر سلبا على الطالب نفسيا وجسدياً.
3. معرفه أولياء الأمور كلمة المرور الخاصة بأبنائهم تقلل المشاكل الاجتماعية.

أهداف البحث:

1. معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى تحصيل العلمي للطلبة.
2. معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة نفسيا وجسدياً.
3. استكشاف مدى العلاقة بين معرفه أولياء الأمور لكلمة المرور لمواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بأبنائهم والمشاكل الاجتماعية لدى الطلبة.

أهمية البحث

الأهمية النظرية:

1. تكمن أهمية الدراسة في تناولها وسيله مهمة من وسائل الاتصال الحديثة، التي تتمثل بمواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت ذات انتشار واسع وتأثير قوي على الشباب وطلبة المدارس ويسعى الباحث لمعرفه مدى تأثيرها على طلبة المدارس الأساسية العليا.
2. تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة شريحة الطلاب ودورهم المؤثر في المستقبل لبناء المجتمعات ورفعتها.
3. تكمن اهمية الدراسة في توجيه الباحثين في المجال التربوي والمنصات الالكترونية لاجراء مزيد من الدراسات والأبحاث عنها.

الأهمية التطبيقية:

1. قد تساهم في توعية الطالب في مدى تأثير الفيس بوك على تحصيله العلمي وتأثيره عليه من الناحية الجسدية والنفسية.
2. تأمل الباحثة أن تُساهم الدراسة في توعيه أولياء الأمور لمراقبه حسابات أبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي، للتخفيف من المشكلات التي يمكن أن تحدث بسببها.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: بيان دور مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل العلمي لدى الطلبة وتأثيره نفسيا وجسدياَ.
- الحدود البشرية: طلبة المدارس الحكومية في مدينة العقبة الذكور والإناث في المرحلة الأساسية العليا في مدرسة العاشرة الثانوية المختلطة وطلاب المرحلة الأساسية العليا لمدرسة أيله للذكور، في المرحلة الأساسية العليا (سابع، ثامن، تاسع، عاشر)، وعينة عشوائية بسيطة تكونت من (188) طالبا وطالبة.
- الحدود المكانية: المدارس الحكومية في العقبة.
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي من العام 2021/2020م.

مصطلحات الدراسة:

- **مواقع التواصل الاجتماعي:** يُعرَّفها بولد وأليسون (Boyd & Elisson,2007) على أنها:" خدمات قائمة على الويب تتيح للأفراد بناء ملف تعريف عام أو شبه عام ضمن نظام محدد، وتوضيح قائمة المستخدمين الآخرين الذين يشتركون في اتصال معهم، وعرض وعبور قائمتهم من الاتصالات وتلك التي أدلى بها آخرون داخل النظام".
- **التحصيل الأكاديمي:** عرفه ريفكين وهانشوك (Rivikin & Hanushec, 2005) بأنه:" مقياس رئيسي لفهم نجاح، أو عدم وجوده، للأنشطة التعليمية التي يتعرض لها طالب معين خلال فترة زمنية".
- **الأثر النفسي:** هي الآثار النفسية الناتجة عن استخدام التواصل الاجتماعي، وهي اما إيجابية أو سلبية، فمن الناحية الإيجابية؛ يمكن أن تُساهم في تطوير قدراته الذاتية، والسيطرة على الانفعالات، وتساعد في بناء تقدير ذات عالي لدى الفرد، وفي الجانب السلبي يمكن أن تؤدي إلى الضغوط النفسية مثل: القلق، والأرق، والاكتئاب، واضطرابات النوم، وغيرها من الاضطرابات التي قد تنتج عن الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي.

- **الأثر الجسدي:** وهي الآثار الجسدية والصحية الناتجة عن استخدام التواصل الاجتماعي، وهي اما إيجابية أو سلبية، فمن الناحية الإيجابية؛ يمكن أن تؤدي إلى تطوير معلومات الفرد الصحية، وتزوده بالمعلومات حول الاعتناء بصحته، ومن الناحية السلبية يمكن أن تؤدي لمشكلات صحية وجسدية نتيجة الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي مثل: ضعف البصر، واضطرابات الأكل، والهُزال، وامراض القلب، وغيرها من الامراض والاعراض الصحية.
- **الأثر الاجتماعي:** وهي الآثار الاجتماعية الناتجة عن استخدام التواصل الاجتماعي، وهي اما إيجابية أو سلبية، فمن الناحية الإيجابية؛ فهي بناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين، وتنمية مهاراتهم الاجتماعية، وتعزيز دورهم الاجتماعي، أما في الجانب السلبي فهي: ضعف العلاقات الاجتماعية، والعزلة الاجتماعية، وتجنب بناء العلاقات، وعدم القدرة على الاتصال والتواصل السليمين مع الآخرين.
- **طلبة المرحلة الأساسية العليا:** هم طلبة المرحلة الأساسية العليا في الصفوف (السابع والثامن والتاسع والعاشر)، والمنتظمين في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في مدينة العقبة، للعام الدراسي (2020/2021).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً- الإطار النظري:

تُعتبر مواقع التواصل الاجتماعي من المواضيع المهمة التي تم تناولها في العديد من الدراسات والأبحاث في مختلف المجتمعات، وقد ثبت أن لها تأثير على مختلف جوانب الحياة، كونها تسمح للأشخاص بتطوير علاقات مع الآخرين الذين قد لا يتمكنون من الاتصال بهم بطريقة أخرى، وذلك من خلال مشاركة المحتوى والأفكار والآراء والمعتقدات والمشاعر والخبرات الشخصية والاجتماعية والتعليمية. كما أنها تسمح بالاتصال بين مجموعة واسعة من المستخدمين على المستوى العالمي (Alahmar, 2016).

وتعود فكرة تأسيس مواقع التواصل الاجتماعي إلى العام 1998 من خلال موقع sidegrees,com الذي اتاح فرصة وضع الملفات الشخصية لمستخدميه وقائمة الاصدقاء على الموقع، وفي عام 2003 تأسس موقع myspace.com، إلا أن ظهور موقع Facebook في العام 2004 كان البداية الحقيقية لظهور مواقع التواصل الاجتماعي، والعلامة الفارقة في الاستخدام السريع والوصول للملفات الشخصية، (أبو شعبان وصبيح، 2015)، ثم جاء موقع تويتر في العام 2006، والذي يختص في التدوينات المصغرة (الشهري، 2016).

وتُعد شبكة "فيس بوك" أكبر شبكة اجتماعية في جميع أنحاء العالم، حيث تُشير إحصاءات موقع ستاتيستا أن مجموع مستخدمي فيسبوك في جميع انحاء العالم اعتباراً من الربع الاخير من العام 2020 بلغ ما يقارب 2.8 مليار مستخدم نشط شهريًا اعتبارًا من الربع الأخير من عام 2020، وبذلك تكون شبكة "فيس بوك" أكثر شبكة شعبية حول العالم رغم المنافسة من الشبكات الأخرى، تليها حسب الشعبية ؛ أنستغرام، ماسنجر، تويتر، وبينترست (Statista, Feb. 23, 2021).وقد تجاوز عدد مستخدمي الشبكة النشطين في الربع الثالث من العام 2012 مليار مستخدم، مما يجعله أول شبكة اجتماعية تقوم بذلك على الإطلاق. ويقصد بالمستخدمون المستخدمون النشطون؛ أولئك الذين قاموا بتسجيل الدخول إلى الشبكة خلال الثلاثين يومًا الماضية، وقد ذكرت شركة فيس بوك انه خلال الربع الثالث من عام 2020 هناك 3.3 مليار شخص يستخدمون واحدًا على الأقل من منتجات الشركة الأساسية شهرياً (Tankovska, 2021).

ويُصنف المجتمع الأردني بشكل عام، والشباب بشكل خاص، بأنهم من اكثر مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، فوفقاً لاستطلاع الراي الذي نفذه عالم الآراء لاستطلاعات الرأي (http://www.worldofopinions.org) بالتعاون مع مركز دراسات الأمة في العام 2017 بهدف التعرف على التوجهات الاعلامية والثقافية للشباب الاردني ضمن الفئة العمرية من 18-35، فقد كشفت نتائج الاستطلاع أن الغالبية العظمى من الشباب الاردني يستخدمون الإنترنت بشكل يومي بنسبة بلغت 96%، كما تشير بعض الدراسات أن "فيس بوك" و"الواتساب" هما اكثر منصتان انتشاراً في الاردن، كما اشارت الدراسات أن الشباب اكثر استخداماً لمنصة فيسبوك بنسبة 33%.

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"

يُعرّف حسن (2009) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "مجموعة من الحاسبات المرتبطة ببعضها البعض في جميع انحاء العالم، ويمكن بواسطتها تناقل وتبادل المعلومات سواء كانت كلاماً منطوقاً أو نصوصاً مكتوبة، أو صور مرئية ثابتة أو متحركة أو رمزية أو حتى بها جميعاً. وتُعرف جنيد (2003) موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك بانه "موقع الكتروني للتواصل بين المستخدمين حول العالم، حيث يمكن لأي شخص إنشاء حساب له على الموقع، من دون مقابل، بهدف الربط بين الاصدقاء، والتعرف على اصدقاء جدد، أو الانضمام إلى مجموعات مختلفة عبر الشبكة، كما يمكن عمل اشتراك في شبكات مختلفة؛ كالمدارس واماكن العمل والمجموعات الاجتماعية.

ويُشير كينتون (2021) Kenton إلى الشبكات الاجتماعية بأنها "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي المستندة إلى الإنترنت للبقاء على اتصال مع الأصدقاء أو العائلة أو الزملاء أو العملاء أو العملاء، ويمكن أن يكون للشبكات الاجتماعية غرض اجتماعي أو غرض تجاري أو كليهما، من خلال مواقع مثل Facebook وTwitter وLinkedIn و Instagramأصبحت الشبكات الاجتماعية قاعدة مهمة للمسوقين الذين يسعون إلى إشراك العملاء.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي كـ " فيس بوك" هي: منصات على شبكة الإنترنت أو الهواتف المحمولة، يُمكن الأفراد من التفاعل عبر محتويات ينتجها المستخدمون انفسهم، علاوة على التواصل بين المستخدمين، وهي ليست كوسائل الإعلام التي تخرج من مصدر واحد، بل انها وسائل تواصل تستخدم منصات صُممت لتتيح للمستخدمين إيجاد المحتويات بأنفسهم، والتفاعل مع المعلومات مع مصدرها. ثنائي الاتجاه.

ويتم الدخول على "فيس بوك" من خلال تسجيل المستخدمين قبل استخدام شبكة التواصل الاجتماعي، ولهم الحرية في إنشاء ملف تعريف شخصي من أجل التفاعل مع المستخدمين الآخرين الذين يمكنهم إضافتهم كأصدقاء، علاوة على ذلك يمكن الانضمام إلى مجموعات المستخدمين بناءً على مكان العمل أو الكلية أو المدرسة ويمكنهم أيضًا تصنيف جهات الاتصال الخاصة بهم في قوائم، كما يمكن للمستخدمين نشر تحديثات الحالة أو محتوى آخر، وإرسال رسائل لبعضهم البعض، ويستطيع المستخدمين أيضًا التفاعل مع مجموعة واسعة من التطبيقات بما في ذلك الألعاب الاجتماعية أو الخدمات الأخرى المملوكة لـ " فيس بوك" مثل تطبيق مشاركة الصور "أنستغرام" (Tankovska, 2021).

أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

ظهرت في الآونة الأخيرة أنواع مختلفة للتواصل الاجتماعي وذلك مع ظهور الإنترنت والتواصل عن بعد ويشير (حماد، 2014) إلى انواع شبكات التواصل الاجتماعي كالتالي:

أولاً: شبكة الإنترنت وتطبيقاتها مثل الفيس بوك الذي وتويتر واليوتيوب ومواقع الدردشة.

ثانياً: تطبيقات قائمه على الهواتف المحمولة مثل التانغو والواتس اب وغيرها التي تسمح بالتواصل السمعي والمرئي والكتابي.

أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً محوريا في بناء منظومة الوعي الفكري والقيمي للمجتمع وخصوصاً الشباب، كونها تتميز بالاستقلالية وسعة الانتشار والسرعة العالية، كما انها تعطي المستخدمين فرصة انشاء بيئة جديدة تسمح بإبداء الآراء واثارة النقاش، وتبني وجهات محددة، والدفاع عن قناعات الفرد وقضاياه (قلجي، 2005). كما تُتيح مواقع التواصل الاجتماعي فرصة التخلص من متاعب الواقع الاجتماعي (السعدي، 2016). وتُشكل قناة تواصل بين الحكومة والناس، وتُسهم في تطوير الجوانب الابداعية والابتكارية لدى الناس، كما ساهمت في كشف المواهب، وزيادة في فرص العمل التي تكشفها، كما تلعب دوراً هاماً في التواصل بين الطلبة ومدرسيهم، وبناء مجموعات تعليمية لتبادل الواجبات والعمال الدراسية، كما تُساهم في تطوير مهارات الطلبة الاجتماعية (الميمان، 2015).

استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي

يُشير ابراهيم (2016) إلى استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي كالتالي:

1- الاتصالات الشخصية: عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي يتم تبادل الصور والفيديوهات والمحادثات النصية والملفات وهذا أدى إلى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي.
2- الاستخدامات التعليمية: أدت مواقع التواصل الاجتماعي إلى تطور التعليم الإلكتروني، وذلك عن طريق تواصل المعلمين مع الطلبة وأولياء الأمور بسهوله، ومناقشه الطلبة وإبداء الرأي.
3- الاستخدامات الحكومية: الذي يهدف إلى قياس وتطوير الخدمات الحكومية، ومسايرة للتقنيات الحديثة، واستفادت منه الحكومات عن طريق نشر التعليمات تواصل المواطنين مع المسؤول مباشره وإبداء الملاحظات والمقترحات.
4- الاستخدامات الدعوية: أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي مكان لتواصل المسلمين مع غير المسلمين للدعوة وذلك باختلاف جنسياتهم وأعراقهم.

وُيشير الحلو وآخرون (2018) أن من استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي في الدردشة والتعليق المتعدد الاشكال والاهداف، كالأشكال المكتوبة أو المصورة، باعتبار أن هذه المواقع تعطي الحرية للفرد في طريقة استخدامها، كما انها تستخدم في التعبير عن الرأي. ويرى (حمدي، 2018) أن لها دوراً مهماً في الوصول إلى الاخبار المسموعة والمصورة بشكل سريع، ودون رقابة، وتلعب دوراً هاماً في ايصال الاخبار والمعلومات في اوقات الأزمات. وتستخدم مواقع التواصل أيضاً في البحث عن الاصدقاء، ومن أن يتم التعارف بشكل إيجابي أو سلبي، حيث اتضح أن هذه المواقع تحقق حاجات ورغبات معرفية ووجدانية لمستخدميها لا يمكنهم تحقيقها من خلال وسائل أخرى (نومار، 2012).

آثار مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع

نظراً للآثار التي تركتها مواقع التواصل الاجتماعي على الأفراد والمجتمعات، فقد برزت كثير من المزايا الإيجابية والسلبية لها، وقد غيرت في البناء الاجتماعي، ويتضح ذلك في توجهاته؛ السياسية، والاجتماعية، والثقافية، وحتى الاتجاهات والعادات الصحية والدينية، حتى باتت تسمى "بالسلطة الخامسة" أو الإعلام البديل عند الكثير من

الناس، كونها غير خاضعة لسيطرة الحكومات أو المؤسسات الموجودة (الصوافي، 2015). ويمكن أن نحدد مزايا مواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع بما يلي:

1- سهولة التقارب والتواصل، حيث انها وفرت الوقت والجهد في التواصل بين الناس، وخصوصاً بعد انتشار اجهزة الاتصال النقالة الذكية (حنان وعائشة، 2015).
2- إتاحة الفرصة للاستخدام المتعدد: كنقل الصوت والصورة في نفس الوقت، وذلك خلال الاتصال المباشر، كما انها تساعد في النشر والتعليق على صفحات تلك المواقع (الطيار، 2014).
3- مجانية الثمن: وذلك من حيث نوع وشكل الاتصال، كما تمتاز بسهولة التعارف والتواصل بين مختلف فئات المجتمع، واظهار الفردية، ونشر الوعي، وتبادل المعلومات، والتعبير عن الذات (قاسمي وجداي، 2019).

وعلى الرغم من مزايا مواقع التواصل الا أن هناك العديد من السلبيات لها ومن أبرز تلك السلبيات:

1- العزلة عن المجتمع: فهي قربت المتباعدين، حتى بات الاقارب والاصدقاء يلتقون من خلالها، وهذا ادى إلى التباعد الروحي بين الناس، كما أن الوقت الطويل الذي يُستهلك على مواقع التواصل الاجتماعي زاد من عزلة الاشخاص الاجتماعية.
2- اختراق الخصوصية والعلاقات الاجتماعية التقليدية: حيث يمكن أن تؤدي إلى مخاطر على المستخدمين، لعدم وجود سياسة خصوصية لكثير من المواقع، عوضاً عن عدم معرفة الكثير من المستخدمين بإعدادات الخصوصية (عصام، 2013).
3- الانشغال عن الاعمال والمهام: حيث انها تُشغل الناس عن اعمالهم.

أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة

لقد بدأت الابحاث والدراسات في السنوات الأخيرة بدراسة مزايا مواقع التواصل الاجتماعي، وخصوصاً على فئة الطلبة وذلك من اجل تحسين الاداء الأكاديمي لهم، ويمكن تحديد الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة كالتالي:

الآثار الإيجابية

من أبرز مزايا مواقع التواصل الاجتماعي انها: وفرت مواقع التواصل الاجتماعي للطلبة إمكانية معرفة أنفسهم، وبناء شخصيتهم، كما انها مكنت الطالب من استكشاف افكارهم ووجهات نظرهم المختلفة اثناء عملية التعلم، ولما توفره مواقع التواصل من بيئات تحتوي على ادوات اعلامية فقد ساهمت في اكسابهم مهارات اعادة خلط محتويات المادة الأكاديمية بما يتناسب مع حاجاتهم التعليمية (بصري واندیجاني، 2017).

الآثار السلبية

على الرغم من أن وسائل التواصل الاجتماعي تسمح للأفراد بناء علاقات جديدة والتواصل بالأصدقاء والعائلة، اضافة إلى الفوائد العلمية التي يجنيها الطلبة في صقل وبناء قدراتهم المعرفية، الا أن الوقت الذي يقضيه الفرد على شبكة فيسبوك قد يساهم في ظهور مشكلات ومخاطر عليهم، وخصوصاً لفئة الطلبة في المرحلة الاساسية العليا الذين يحتاجون للتواصل الحقيقي وخوض تجاربهم الحقيقة في العالم الواقعي، ليتمكنوا من تنمية مهاراتهم وقدراتهم اللغوية والاجتماعية، (Makgale & Plattner, 2017).

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **أجرى رويس وليميام وصالحي سانقاري (Rouis, Limayem & Salehi-Sangari, 2011)** أجرى دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير شبكة "فيس بوك" على التحصيل الأكاديمي للطلبة، ودور التنظيم الذاتي والثقة بالنفس، على أساس نظرية التدفق النفسي. تكونت عينة الدراسة من (239) طالباً جامعياً من طلبة جامعة لوليا للتكنولوجيا في السويد. أظهرت النتائج أن الاستخدام المكثف للفيس بوك من قبل الطلاب ذوي الشخصيات المنفتحة يؤدي إلى ضعف الأداء الأكاديمي، كما أظهرت أن الطلاب الأكثر تنظيمًا ذاتيًا يتحكمون في وجودهم على هذه المنصات بشكل أكثر فعالية، كما أظهرت النتائج أن الثقة في الناس لا تؤثر على وجودهم وتفاعلهم على المنصة.
- **كما أجرت أحمد (2014)** دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الوعي ودرجة الإدراك الحقيقي لدى عينة من أولياء الأمور لأضرار الاستخدام غير الآمن لشبكة الإنترنت على نمو الأطفال وسلامتهم، فضلا عن الكشف عن مدى اتخاذهم الاحتياطات اللازمة والسبل الأكثر أمانا عند استخدامها، وذلك في ضوء مجموعة من المتغيرات الديموغرافية. استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ضمن مسارين هما: النظري والميداني. بلغ حجم العينة التي اعتمدت عليها الدراسة (456) أبا وأما لأطفال تتراوح أعمارهم بين (4-7) سنوات. وكان من أبرز نتائج الدراسة أن اتخاذ الوالدين التدابير التقنية والتنظيمية يحد من التحديات والمخاطر المصاحبة لاستخدام الإنترنت.
- **وفي دراسة أوشاريف (Osharive, 2015)** التي هدفت إلى معرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأداء الأكاديمي للطلاب في جامعة لاغوس. ولتحقيق ذلك تم اعتماد التصميم الوصفي للبحث المسحي. تكونت عينة الدراسة من (378) طالباً وطالبة من طلبة برنامج البكالوريوس في جامعة لاغوس في نيجيريا. طبق عليهم استبانة قامت الباحثة بإعدادها. أظهرت النتائج أن عددًا كبيرًا من الطلاب في جامعة لاغوس مدمنون على وسائل التواصل الاجتماعي. ولهذه الغاية أوصت الباحثة بضرورة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للأغراض التعليمية، ويجب توسيع مواقع الشبكات الاجتماعية وإنشاء صفحات جديدة لتعزيز الأنشطة الأكاديمية وتجنب الانتكاسات في الأداء الأكاديمي للطلاب، كما أوصت بضرورة مراقبة الطلاب من قبل المعلمين وأولياء الأمور لمعرفة كيفية استخدامهم لهذه المواقع وذلك لخلق توازن بين وسائل التواصل الاجتماعي والأنشطة الأكاديمية للطلاب لتجنب الانتكاسات في الأداء الأكاديمي للطلاب.
- **وفي دراسة مراد (2016)** التي هدفت إلى الكشف عن درجة استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها، وللإجابة على أسئلة الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة. وتكونت عينة الدراسة من (175) طالب وطالبة من طلبة كلية الشوبك الجامعية في الاردن. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية كانت بدرجة متوسطة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاستخدام تعزى لمتغير الجنس، والبرنامج الدراسي، والمستوى الدراسي للطالب. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تواجه الطلبة الجامعيين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية تعزى لأثر متغيري والبرنامج الدراسي، ولم تظهر النتائج فروقا (الجنس، والمستوى الدراسي). وفي ضوء ما توصلت اليه الدراسة من نتائج؛ أوصى الباحثان بضرورة استخدام مواقع التواصل الاجتماعية وتعزيزه من قبل أعضاء هيئة التدريس.

- **أما دراسة عُمر وإدريس (Umar & Idris, 2018)** التي هدفت إلى معرفة آثار وسائل التواصل الاجتماعي على السلوك النفسي والاجتماعي والأداء الأكاديمي لطلاب المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (306) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة قصدية من أربعة مدارس ثانوية في ولاية كاتسينا في نيجيريا. وأستخدم الباحث المنهج الوصفي، وطبقت عليهم استبانة قام الباحث بتطويرها. وقد أظهرت النتائج أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي له تأثير سلبي على السلوك النفسي والاجتماعي والأداء الأكاديمي للطلبة. وأوصت بضرورة إيلاء الآباء والمعلمين وعلماء النفس التربوي مزيدًا من الاهتمام لسلوك طلابهم على هذه المنصات، وتثقيفهم أيضًا حول إدارة الوقت حتى لا يضيعوا الكثير من وقتهم في الدردشة، ويجب عليهم التركيز على دراساتهم.
- **كما أجرى بو حمد (Bou-Hamad, 2020)** دراسة هدفت إلى معرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي ومجموعة من العوامل السلوكية مثل التدخين واستهلاك الكحول والعلاقات الرومانسية على التحصيل الدراسي في سياق البلدان النامية. تكونت عينة الدراسة من (112) طالبًا جامعيًا في إحدى جامعات لبنان، وأظهرت نتائج الدراسة أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي والتدخين والعلاقات الرومانسية ارتبطت بشكل كبير بانخفاض الأداء الأكاديمي، ولم يتم اكتشاف أي تفاعلات بين استخدام الوسائط الاجتماعية وعادات نمط الحياة الأخرى.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد مراجعة الدراسات السابقة وجدت الباحثة أنها قدمت مجموعة من النتائج المهمة، ومن أبرزها وجود أثر لمواقع التواصل الاجتماعي ومن ضمنها "فيس بوك" على الأداء الأكاديمي للطلاب؛ كدراسة لويس وليميام وصالحي-سانقاري (Rouis, Limayem & Salehi-Sangari, 2011)، ودراسة أوشاريف (Osharive, 2015) ودراسة بو حمد Bou-Hamad, 2020). كما اظهرت نتائج بعض الدراسات وجود أثر لمواقع التواصل الاجتماعي على الجانب النفسي والاجتماعي اضافة إلى الجانب الأكاديمي كدراسة؛ عُمر وإدريس (Umar & Idris, 2018). وأظهرت نتائج بعض الدراسات دور التدابير التقنية والتنظيمية التي يتخذها الوالدين في الحد من التحديات والمخاطر المصاحبة لاستخدام الإنترنت كدراسة (احمد، 2014). كما اهتمت دراسات بمستوى استخدام مواقع التواصل تبعاً لمتغيرات (الجنس، والبرنامج الدراسي) كدراسة مراد (2016).

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الهدف الأساسي الذي تسعى إلى تحقيقه، وهو معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الأكاديمي والأثر النفسي على الطلاب، كما أنها استفادت من نتائج تلك الدراسات في إثراء إطارها النظري وتفسير نتائجها، ولعل ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة تناولها فئة مهمة في المجتمع، وهي فئة الطلبة في المرحلة الأساسية العليا، وكذلك تناولها الأثر النفسي والجسدي إلى جانب التحصيل الأكاديمي لمواقع التواصل الاجتماعي.

3- منهجية البحث وإجراءاته.

منهجية البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي للإجابة عن تساؤلات الدراسة كونه يتناسب مع طبيعة هذه الدراسة، التي تهدف الى: " دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على التحصيل الأكاديمي ونفسيًا وجسديًا لطلاب المرحلة الاساسية العليا في مدينة العقبة"

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب والطالبات في مدرستي العاشرة الثانوية المختلطة للإناث ومدرسة آيلة للذكور ضمن المرحلة الأساسية العليا من (السابع-العاشر) ومجموعهم (602) منهم (252) اناث و(350) من الذكور، وتكونت عينة الدراسة من (95) طالباً من الذكور و(93) طالبة من الإناث.

جدول (1) وصف عينة البحث تبعا لمتغيري الصف والنوع

الصف	ذكر	أنثى	المجموع
سابع	26	22	48
ثامن	21	17	38
التاسع	28	22	53
العاشر	20	29	49
المجموع	95	93	188

أداة الدراسة:

تم تطوير استبانة تقيس مدى تأثير الفيس بوك على الطلبة، وتكونت الاستبانة من (21) فقرة تهتم بمعرفة آثار مواقع التواصل الاجتماعي على التحصيل الأكاديمي والأثر النفسي والجسدي على طلبة المرحلة الأساسية العليا، وتقيس بعض المتغيرات الديموغرافية كالجنس والتحصيل وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وأمام كل فقرة خمسة خيارات وهي: (دائماً وتعطى 5 درجات، وغالباً وتعطى 4 درجات، وأحياناً وتعطى 3 درجات، ونادراً وتعطى درجتان، وأبداً وتعطى درجة واحدة).

صدق أداة الدراسة:

تم التحقق من الصدق الظاهري من خلال توزيع الاستبانة على(10) محكمين من ذوي الخبرة والتخصص لأخذ آرائهم حول مدى انسجام فقرات الاستبانة، ووضوحها، وشموليتها، وشمل ذلك انتماء الفقرات للأداة ككل وانتماء الفقرات للمحاور، وقد تم تعديل وصياغة الفقرات بناء على توصيات المحكمين، وحذفت بعض الفقرات وتم تعديل بعضها، اضافة إلى اعادة صياغة بعضها وأصبحت الاستبانة تتكون من (14) فقرة.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات الأداة تم استخراج ثبات الاتساق الداخلي للأداة من خلال حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، على عينة مكونة من (30) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة، وقد بلغ (0.87)، وبالتالي تمتعت الاستبانة بدلالات صدق وثبات مناسبة.

4- عرض نتائج البحث ومناقشتها

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداة الدراسة

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة على أداة لدراسة، لتحديد مستوى التأثير لكل فقرة، والجدول (2) يبين النتائج.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	التأثير
1	هل ترغب أن يكون والد أو والدتك صديق على مواقع التواصل الاجتماعي	2.818	1.2813	1	مرتفع
2	تكون نفسيتك بعد الانتهاء على الجلوس على مواقع التواصل الاجتماعي	1.369	.7727	8	منخفض
3	هل تشعر بالتعب والإرهاق عند الجلوس بشكل مستمر على مواقع التواصل الاجتماعي	2.178	.6044	2	متوسط
4	هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماع تساهم في تعليم السلوكيات الإيجابية للمستخدم	1.552	.6583	6	منخفض
5	هل تعتقد أن مواقع التواصل الاجتماع تساهم في تعليم السلوكيات السلبية للمستخدم	1.746	.7487	4	متوسط
6	هل تعتقد أنه يمكن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية	1.406	.6789	7	منخفض
7	هل يعرف كل من والديك أو أحدهما كلمه السر الخاصة بك على مواقع التواصل الاجتماعي	1.713	.4411	5	متوسط
8	هل تعرضت لمشاكل أسريه نتيجة استعمالك لمواقع التواصل الاجتماعي	1.785	.3995	3	متوسط

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات الطلبة على أداة الدراسة تراوحت بين (1.369-2.818) وتراوحت التأثيرات بين منخفضة ومرتفعة، اذ أن اعلى متوسط حسابي حصلت عليه الفقرة الأولى التي تنص على "هل ترغب أن يكون والد أو والدتك صديق على مواقع التواصل الاجتماعي" وبلغ (2.818) وبتأثير مرتفع، أما ادنى متوسط حسابي فقد حصلت عليه الفقرة الثانية التي تنص على "تكون نفسيتك بعد الانتهاء على الجلوس على مواقع التواصل الاجتماعي" وقد بلغ (1.369) وبتأثير منخفض.

- **النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: هل يؤثر استخدام الفيس بوك على المستوى التحصيلي للطلبة؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين المستوى التحصيلي ودرجة استخدام الفيسبوك، وجدول (3) يبين النتائج.

جدول رقم (3) معامل ارتباط بيرسون بين المستوى التحصيلي ودرجة استخدام الفيسبوك

المتغيرات		المستوى التحصيلي
درجة استخدام الفيسبوك	معامل الارتباط	*-.5610
	مستوى الدلالة	0.000

يتضح من جدول (3) أن هناك علاقة عكسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) بين المستوى التحصيلي ودرجة استخدام الفيسبوك، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.561)، إذ يؤثر استخدام الفيسبوك ما نسبته (31.5%) على التحصيل.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة لويس وليميام وصالحي سانقاري (Rouis, Limayem & Salehi-Sangari, 2011)ودراسة أوشاريف (Osharive, 2015) ودراسة بو حمد (Bou-Hamad, 2020) التي أظهرت أن هناك علاقة قوية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كـ "فيس بوك" والتحصيل الأكاديمي للطلبة. وتختلف مع دراسة مراد (2016) التي أشارت إلى أن استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي جاء بدرجة متوسطة، وانه لا يوجد علاقة دالة إحصائياً بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والبرنامج الدراسي للطلبة.

أظهرت النتائج أن هناك استخدام مواقع التواصل الاجتماعي له علاقة قوية في التحصيل الأكاديمي للطلبة، ونعزو الباحثة ذلك إلى عدم إدراك الطلبة للغاية من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وضعف سيطرتهم الشخصية، مما يؤدي إلى اسراف كثير من وقتهم في استخدام تلك المواقع، ويؤثر سلباً على تحصيلهم الأكاديمي.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يتعب الطالب أثناء جلوسه على مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج معامل ارتباط سبيرمان بين شعور الطالب بالتعب والإرهاق وبين عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وجدول (4) يبين النتائج.

جدول (4) معامل ارتباط سبيرمان بين شعور الطالب بالتعب والإرهاق وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

المتغيرات		عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي
شعور الطالب بالتعب والإرهاق	معامل الارتباط	0.653*
	مستوى الدلالة	0.000

يتضح من جدول (4) أن هناك علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) بين شعور الطالب بالتعب والإرهاق وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.653)، إذ يؤثر عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ما نسبته (42.6%) على شعور الطالب بالتعب والإرهاق.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة عُمر وإدريس (Umar & Idris, 2018) التي أظهرت أن هناك علاقة قوية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة وبين الجوانب الجسدية والصحية للطلبة.

أظهرت النتائج أن هناك علاقة قوية بين استخدام مواقع التواصل لساعات طويلة وبين الشعور بالإرهاق والتعب، وتعزو الباحثة ذلك إلى عدم شعور الطلبة بالوقت أثناء استخدام مواقع التواصل، نظراً للمتعة التي تجلبها تلك المواقع لهم، فيضيع الوقت منهم دون أن يشعروا به، وبالتالي فانهم يشعرون بعد ذلك بالتعب والإرهاق الجسدي.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل يتأثر الطالب نفسيا (إيجابياً أو سلبياً) عند استخدامه مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج معامل ارتباط سبيرمان بين تأثر الطالب نفسيا (إيجابياً أو سلبياً) وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وجدول (5) يبين النتائج.

جدول (5) معامل ارتباط سبيرمان بين تأثر الطالب نفسيا (إيجابياً أو سلبياً) وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

المتغيرات		تأثر الطالب نفسياً بطريقة إيجابية	تأثر الطالب نفسياً بطريقة سلبية
عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك)	معامل الارتباط	-0.347*	0.667*
	مستوى الدلالة	0.000	0.000

يتضح من جدول (5) أن هناك علاقة عكسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) بين تأثر الطالب نفسياً بطريقة إيجابية وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.347)، إذ يؤثر عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عكسياً بما نسبته (12%) على الصحة النفسية للطالب بطريقة إيجابية، وأن هناك علاقة طردية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) بين تأثر الطالب نفسياً بطريقة سلبية وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.667)، إذ يؤثر عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي طردياً بما نسبته (44.5%) على الصحة النفسية للطالب بطريقة سلبية.

وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة عُمر وإدريس (Umar & Idris, 2018) التي اظهرت أن هناك أثر نفسي سلبي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة على الطلبة.

أظهرت النتائج أن استخدام لساعات طويلة قد يؤثر بشكل إيجابي على الصحة النفسية للطلبة، وتعزو الباحثة ذلك إلى استخدام الطلبة لمواقع التواصل بشكل إيجابي كالبحث عن المعلومات وحل الواجبات وبناء علاقات إيجابية جديدة مع الاصدقاء والاقارب، مما يشعره بالسعادة وبالتالي تؤثر إيجاباً على صحته النفسية.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل معرفة أولياء الأمور لكلمة المرور تقلل من المشاكل الاجتماعية لدى الطلبة؟**

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج معامل ارتباط مربع كاي بين معرفة أولياء الأمور لكلمة المرور والتعرض لمشاكل اجتماعية، وجدول (6) يبين النتائج.

جدول (6) معامل ارتباط مربع كاي بين معرفة أولياء الأمور لكلمة المرور والتعرض لمشاكل اجتماعية

المتغيرات		معرفة أولياء الأمور لكلمة المرور
التعرض لمشاكل اجتماعية	معامل الارتباط	-0.451*
	مستوى الدلالة	0.000

يتضح من جدول (6) أن هناك علاقة عكسية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (α=0.05) بين معرفة أولياء الأمور لكلمة المرور والتعرض لمشاكل اجتماعية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.451-)، إذ يقلل معرفة أولياء الأمور لكلمة المرور ما نسبته (20.3%) من التعرض لمشاكل اجتماعية.

وتتفق الدراسة مع دراسة أحمد (2014) التي اشارت إلى أن اتخاذ الوالدين التدابير التقنية والتنظيمية يحد من التحديات والمخاطر المصاحبة لاستخدام الإنترنت.

اظهرت النتائج أن معرفة الوالدين بكلمة السر يخفف من المشكلات الاجتماعية، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن الوالدين أو أحدهما عند اطلاعهم على كلمة السر فذلك يمكنهم من معرفة المواقع التي يرتادها ابنائهم، وبالتالي معرفة مدى إيجابياتها وسلبياتها عليهم، مما يساعدهم على توجيه ابنائهم بالشكل السليم، وحمايتهم من مخاطر الإنترنت كالتنمر وسرقة البيانات والتحرش وغيرها.

التوصيات والمقترحات.

1- عمل ورش عمل للمعلمين عن دور الفيس بوك في التعليم ورغبة الطلبة في ربط مواقع التواصل الاجتماعي بالتعليم.

2- عمل اجتماعات مع أولياء الأمور لتعريفهم بأهمية معرفة كلمة السر الخاصة بأبنائهم على مواقع التواصل الاجتماعي الذي من شانه أن يقلل من بنسبة كبيرة من المشاكل الاجتماعية.
3- عمل اجتماعات مع أولياء الأمور في كيفية التواصل مع أبناءهم.
4- ضرورة دراسة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الطلبة في مراحل دراسية أخرى، مع الاهتمام بمتغيرات اخرى غير متغيرات الدراسة.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- إبراهيم، وسام (2016). أثر شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير تعميم المقررات الجامعية والعالقات الثقافية والاجتماعية والسياسية بين الشباب في دول العالم المختلفة، المؤتمر العلمي الدولي الرابع للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
- أحمد، رشا محمود سامي (2014). مدى إدراك أولياء الأمور لأدوارهم الرامية إلى تعزيز سلامة الأطفال على شبكة الإنترنيت ودرجة ممارستهم لها. مجلة العلوم التربوية. مج. 22، ع. 1، ج. 2، يناير 2014. ص ص. 129-166.
- بصري، شحات محمد والانديجاني، عبد الوهاب (2017). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على أداء طلبة الجامعات - دراسة حالة جامعة الحدود الشمالية. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، 47(2)، 467-492.
- الجراح، عبد المهدي (2018). " أثر استخدام الفيس بوك على منظومة القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الأردنية من وجهة نظرهم"، دراسات، العلوم التربوية، 4، 45.
- جنيد، حنان (2003). تكنولوجيا الاتصال التفاعلي (الإنترنت) وعلاقته بدرجة الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات المصرية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (18)، 102-112.
- الحلو، كلير وجريج، طوني وقرقماز، جوزف ويوسف، إيليان (2018). مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالة النفسية للطالب الجامعي (دراسة مقارنة متعددة الدول)، منشورات المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، المجلد 3، عدد 2، برلين، ألمانيا.
- حمدي، ماطر (2018). اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزود بالمعلومات: دراسة مسحية في جامعة تبوك السعودية، منشورات جامعة الشرق الأوسط، عمان، الاردن.
- حنان، السعيدي وعائشة، ضيف (2015). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على القيم لدى الطالب الجامعي- موقع فيس بوك نموذجاً، منشورات جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.
- الزغول، محمد عبد الله. (2015). برنامج تربوي مقترح للحد من الاستقواء لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن (دكتوراه). الجامعة الأردنية أصول التربية، الأردن.
- السعدي، مؤيد نصيف جاسم (2016). فلسفة التواصل في موقع الفيسبوك، الجزائر، قسنطينة، مركز ألفا للوثائق.
- الصوافي، عبد الحكيم (2015). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الاساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات، منشورات جامعة نزوى، مسقط، عُمان.

- الطيار، فهد (2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة (تويتر نموذجاً) – دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، منشورات المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 31، العدد 61، الرياض، السعودية.
- عصام، أحمد (2013). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على خصوصية الفرد الجزائري – دراسة وصفية حول الخصوصية والبنية القيمية للأفراد – طلبة جامعة المسيلة نموذجاً، منشورات جامعة المسيلة، الجزائر.
- قاسمي، أحمد وجداي، سليم (2019). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن المجتمعي للدول الخليجية، منشورات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا.
- قلجي، محمد (2005). النشر الالكتروني: الطباعة والصحافة الالكترونية والوسائط المتعددة، ط1. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- مراد، عودة سليمان (2016). درجة استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها. دراسات: العلوم التربوية. مج. 43، ملحق 4. 1693-1709.
- مركز عالم الآراء لاستطلاعات الرأي (2017). التوجهات الثقافية والإعلامية للشباب الأردني. مسترجع من: http://www.worldofopinions.org.
- الميمان، احمد بن جميل (2015). "توظيف المؤسسات الامنية لوسائل الإعلام الجديد والتواصل الاجتماعي في مجالات التوعية الأمنية بالمملكة العربية السعودية"، أطروحة دكتوراه، تخصص الفلسفة في العلوم الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، قسم الدراسات الأمنية، الرياض.
- نومار، مريم (2012). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية – دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر، منشورات جامعة الحاج الأخضر – باتنة، الجزائر.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Alahmar, AT. (2016). The impact of social media on the academic performance of second year medical students at College of Medicine, University of Babylon, Iraq. Journal of Medical and Allied Sciences. 6(2):77.
- Bou-Hamad, I. (2020). The impact of social media usage and lifestyle habits on academic achievement: Insights from a developing country context. Children and Youth Services Review, 118, 105425.
- Boyd. M., Ellison. B. (2007)."Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship". Journal of Computer- Mediated Communication, 13, 1, 210–2.
- Deng, L., Tavares, N.)2013). From Moodle to Facebook: exploring students' motivation and experiences in online communities. Computer. Education. 68, 167–176. Accessed from https://cutt.us/hk4i8.
- Gross, E.F.)2004). Adolescent Internet use: What we expect, what teens report? Appl. Dev. Psychol. 25, 633–649.
- Kenton, W. (23, Feb, 2021). Social Networking: https://www.investopedia.com/terms/s/social-networking.asp.

- Ketari, M. Lamia, Khanum, A. Mohammadi. (2013). " Impact Of Facebook Usage On The Academic Grades: A Case Study", Journal of computing, 5, 1, 44- 48.
- Makgale, O. L., & Plattner, I. E. (2017). Sexting and risky sexual behaviors among undergraduate students in Botswana: An exploratory study. Cyber psychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, 11(2).
- Mowafy, G. (2018). The Effects of Social Media On the Academic Performance of Nile University Students. Theses. American University in Cairo. Rare Books and Special Collections Library. Cairo. Egypt.
- Osharive, P. (2015). Social media and academic performance of students. Research project submitted to Department of Educational Administration, 100302125.
- Rios-Aguilar, C., Gonzalez Canche, M., Deil-Amen, R., Davis, C.)2012). The role of social media in community colleges. The University of Arizona and Claremont Graduate University, 1-26.
- Rivkin, S. G., Hanushek, E. A., & Kain, J. F. (2005). Teachers, schools, and academic achievement. Econometric, 73(2), 417-458.
- Rouis, S.)2012). Impact of cognitive absorption on facebook on students' achievement. Cyber-Psychol. Behav. Soc. Netw. 15 (6), 296–303.
- Rouis, S., Limayem, M., & Salehi-Sangari, E. (2011). Impact of Facebook Usage on Students Academic Achievement: Role of self-regulation and trust.
- Statista. "Number of monthly active Facebook users worldwide as of 4th quarter 2020". https://www.statista.com/statistics/264810/number-of-monthly-active-facebook-users-worldwide. Accessed Feb. 23, 2021.
- Tankovska, H, (Feb 2, 2021) Number of Monthly Active Facebook Users Worldwide As Of 4th Quarter 2020. https://cutt.us/yjSGa. View at: Google Scholar.
- Umar, T. I., & Idris, M. (2018). Influence of Social Media on Psychosocial Behaviour and Academic Performance of Secondary School Students. Online Submission, 5(2), 36-46.
- Wood, C., Kemp, N., Waldron, S., Hart, L.)2014). Grammatical understanding, literacy and text messaging in school children and undergraduate students: A concurrent analysis. Comput. Educ. 70, 281–290.
- World Internet Users Statistics and World Population Stats, (March 12, 2021). https://www.internetworldstats.com/stats.htm.